وقال الخطابي ولا يجوز ان يتوهم ان الله نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله وتعالى الله ان يكون له ضد وند.

قلت ذكرنا كلام هؤلاء النفاة مع كلام المثبة فان اهل العلم يكتبون مالهم وما عليهم واهل الاهواء لا يكتبون الا مالهم والمرجع بعد ذلك الى الحجة فان هذه الاقوال المذكورة عن النفاة يظهر فسادها لمن تدبر ذلك بلا كلفة.

واما ما ذكره عن الصحابة فسنتكلم عليه ان شاء الله

قال الامام عثمان بن سعيد الدارمي في رده على المريسي واتباعه الجهمية قال وادعى المعارض ايضا ان قوما زعموا ان لله عينا يريدون جارحة كجارح العين من الانسان واراد والتركيب واحتجوا بقوله وليصنع على عيني واصنع الفلك باعيننا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا.

قال المعارض والمعقول يبين ان هذا يريد عين القوم يعني رئيسهم وكبيرهم ولا يريد جارحة ولكن يريد الذي يجوز في الكلام وقال ابن عباس في قوله فانك باعيننا

باعيننا يقول في كلاءتنا وحفظنا الا ترى الى قول القائل عين الله عليك يقول انت في حفظ الله وكلاءته.

قال فيقال لهذا المعارض اما ما ادعيت ان قوما يزعمون ان لله عينا فانا نقول لان الله قاله ورسوله واما جارح كجارح العين من الانسان على التركيب فهذا كذب ادعيته علينا عمدا لانك تعلم ان احدا لا يقوله غيرك لانا لو ما شئنت ليكون انجح لضلالك مطبوعون في قلوبنا الجهال والكذب لا يصلح منه جد ولا هزل فمن اي الناس سمعت ان جارح مركب فاشر اليه فان قالله كافر فلم تكرر قولك جسم مركب واعضاء وجوارح واجزاء كانك تقول بهذا التشنيع علينا ان نكف عن وصف الله بما وصف نفسه في كتابه وما وصفه به الرسول [صلى الله عليه وسلم]

ونحن وان لم نصف الله بجسم كاجسام المخلوقين ولا بعضو ولا بجارحة كما نصفه بما يغيظك من هذه الصفات التي انت ودعائك لها منكرون.

فنقول انه الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ذو الوجه الكريم والسمع السميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)